

النهاية في غريب الأثر

{ جنح } [ه] فيه [أنه أمر بالتَّجَنُّح في الصلاة] هو أن يرفع ساعديه في السُّجُود عن الأرض ولا يَفْتَرِشَهُمَا وَيُجَافِيَهُمَا عن جَانِبَيْهِ وَيَعْتَمِد على كَفِّ يَدَيْهِ فَيَصِيرَان لَه مِثْل جَنَاحَي الطائر .
(س) وفيه [إنَّ الملائكة لتَضَع أَجْنِحَتَهَا لطالب العلم] أي تَضَعُهَا لِتَتَكُون وَطَاءً لَهُ إِذَا مَشَى . وقيل : هو بِمَعْنَى التَّوَضُّع لَهُ تَعَظِيمًا لِحَقِّهِ . وقيل : أراد بَوَضُّع الأَجْنِحَةِ نُزُولَهُمْ عند مَجَالِسِ الْعِلْم وتركِ الطَّيْرَان . وقيل أرادَ به إِطْلَالَ لَهُمْ بِهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر [تُطْلِلُهُمُ الطيرُ بِأَجْنِحَتَيْهَا] وَجَنَاحِ الطَّيْرِ : يَدُهُ .

- وفي حديث عائشة رضي الله عنها [كان وَقَيْذَ الْجَوَانِحِ] الْجَوَانِحِ : الْأَضْلَاعُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ الْوَاحِدَةَ جَانِحَةً .

(س) وفيه [إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ فَأَكْفَيْتُوهَا صَبِيَانَكُمْ] جُنَحَ اللَّيْلِ وَجِنَحُهُ : أَوَّلُهُ . وقيل قِطْعَةٌ مِنْهُ زَحْوُ النَّصْفِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ .
- وفي حديث مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ] أَي خَرَجَ مَائِلًا مُتَّكِئًا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فِي مَالِ الْيَتِيمِ [إِنِّي لِأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ] أَيُ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا . وَالْجُنَاحُ : الْإِثْمُ . وقد تكرر ذكر الْجُنَاحِ فِي الْحَدِيثِ وَأَيُّنَ وَرَدَ فَمَعْنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمَيْلُ